

## Linguistic criticism by Al-Sharif Al- Murtadha in his book Al- Amali

Dr. Ali Chassib Abdullah  
College of Education  
University of Basrah

Lect. Husam Ahmad Hashim  
College of Law  
University of Basrah

### Abstract:

Al-Sharif al-Murtaza's *Al-Amali* is a group of classes interpret Quranic verses and prophetic traditions, this interpretation is obliged to cite the texts of the Koran and sayings of different poems, multiple statements for scientists .

The question of interpretation is not limited to tradition the Quranic verses and the , but beyond what cited from different scripts and explain the statement meaning and implications, and also provides information about many personalities such as poets and speakers , and little issues related with beliefs and origins of religion and the issues involved in the fact of dialectics and argument.

This paper investigates the linguistic research of al- murtaza in terms of the concept of linguistic criticsim , grammar and meaning, truth and metaphor, also addresses the language of poetry between Murtaza and Aamidi in light of linguistic criticism.

النقد اللغوي عند الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) في كتابه الأمالي ===== د. علي جاسب عبدالله / م. حسام أحمد هاشم

## النقد اللغوي

عند الشريف المرتضى ( ٤٣٦ هـ )

في كتابه الأمالي

م. حسام أحمد هاشم

كلية القانون / جامعة البصرة

د. علي جاسب عبد الله

كلية التربية الأساسية / جامعة البصرة

### الملخص:

كتاب الأمالي للشريف المرتضى هو عبارة عن مجالس تأويل مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، هذا التأويل يضطره الى الاستشهاد بنصوص قرآنية وأحاديث وأشعار مختلفة ، وأقوال متعددة للعلماء .

ولا تتحصر مسألة التأويل عند المرتضى في الآيات القرآنية والأخبار ، بل تتعدى الى ما يستشهد به من نصوص مختلفة وشرحها وبيان معناها ودلالاتها ، ويورد أيضاً أخبار شخصيات عديدة كالشعراء والمتكلمين ، ويذكر مسائل تتعلق بالمعتقدات وأصول الدين وما شاكلها من مسائل تدخل في حقيقة الجدل الكلامي .

وقد تناول البحث اللغة عند الشريف المرتضى ، مفهوم النقد اللغوي عنده ، والمعنى النحوي والحقيقة والمجاز ، والنقد النحوي ، وتناول أيضاً لغة الشعر بين المرتضى والآمدي في ضوء النقد اللغوي .

## المقدمة:

تُعَدُّ كتب الأمالي من أهم الوثائق الفكرية في حقل الدراسات الإنسانية فقد سجلت مناظرات عديدة حفظت التراث العربي من فقه وتفسير ونحو وأدب كما أنّها سجّلت المسائل الشائعة إلى جانب المسائل النادرة وحاولت معالجتها بالطريقة المرضية لقانون العربية كما أنّها تضمنت آراء أهل الفكر والاجتهاد من الجيل الأول وتسجيلت حواراتهم في علم العربية وأمالي المرتضى أحد تلك الوثائق التي حفلت بكنوز المعرفة والعلم .

وكتاب الأمالي للشريف المرتضى يبدو للقارئ والمتصفح مجالس تأويل مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث، يتناول الشريف المرتضى في كل مجلس تأويل آية أو خبر أو حديث ، هذا التأويل يضطره إلى الاستشهاد بنصوص قرآنية وأحاديث وأشعار مختلفة ، وأقوال متعددة لعلماء تختلف مشاربهم الفكرية والمذهبية . ولا تتحصر مسألة التأويل عند المرتضى في الآيات القرآنية والأخبار، بل تتعدى إلى ما يستشهد به من نصوص مختلفة وشرحها وبيان معناها ودلالاتها وليس هذا ما يضمّه أمالي المرتضى فحسب بل يورد أخبار شخصيات عديدة كالشعراء والمنكلمين وهذا هو منهج الأمالي الذي يذكر أيضاً مسائل تتعلق بالمعتقدات وأصول الدين وما شاكلها من مسائل تدخل في حقيقة الجدل الكلامي.

واختيار الآيات والأخبار التي يتأولها الشريف المرتضى في مجالسه يكون على أساس أنّ الآية تعرّضت أو قد تعرّضت لسؤال شخص ما عن مفهومها ودلالاتها أو أنّ الآية قد توجي بدلالة معينة يبدو أنّها تتعارض مع مفهوم إسلامي معين على هذا الأساس يختار الآيات التي يؤولها في مجالسه لتناسب المفاهيم والأفكار أو لتناسب مفاهيم آيات قرآنية أخرى إذا كانت تتعارض معها .

ويظهر الشريف المرتضى لنا مفسراً ومؤولاً لغوياً ونحوياً ناقداً أدبياً بارعاً ومنكلماً متمكناً مما يعني أنّه (( قد اجتمع إليه من فنون العلوم وضرورب الآداب ما قل أن يجتمع لسواه))<sup>(١)</sup> وهذا ما نراه أو نلمحه من تأويلاته وشرحه بشكل بعض الأحاديث أو الأخبار ووقفاته النقدية عند قراءة النصوص الأدبية وطرحه المسائل الكلامية .

النقد الغوي عند الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) في كتابه الأمالي ===== د. علي جاسب عبدالله / م. حسام احمد هاشم

ومما يلاحظ أنّ منهج الدفاع كان المنهج الذي اتبعه الشريف المرتضى في تأويل الآيات ومناقشة القضايا اللغوية والأدبية وحتى الكلامية لذلك نجد أنه لم يكن من الذين يقفون عند الرأي الواحد ويرفضون التعدد وسعة الفهم فهو في تأويل التناقض وإجابة الأسئلة يحاول أن يطرح أكثر من رأي أو معنى يمكن استخراجها من النص أو استنباطها من السياق لذلك نلاحظ تكرار العبارة عنده التي توحى بذلك مثل قوله ((في هذه الآية وجوه من التأويل))<sup>(١)</sup> وقوله ((وفي هذا الخبر وجوه من التأويل))<sup>(٢)</sup>، وقوله ((قيل له في هذه الآية وجوه))<sup>(٣)</sup>.

والمرتضى لتحقيق التعدد الدلالي يستفيد مما تمنحه العربية من إمكانية دلالية موزعة في مستوياتها المعروفة ، إذ ينتفع من الثراء الدلالي المتولد من المعاني اللغوية كما ينتفع من النظام النحوي أيما انتفاع ، إذ يستفيد مما يمنحه النظام النحوي من وظائف متعددة لمعظم عناصره المكونة .

وإذا أردنا أن ندرس الشريف المرتضى ناقداً لغوياً كان يفترض علينا بادئ ذي بدء أن نحدد موقفه من اللغة وتصوره لكيفية الاستعمال ورؤيته للنص القرآني والشعري على حد سواء .

### اللغة عند الشريف المرتضى:

يرى المرتضى أنّ لغة العرب ((كلام العرب وحي وإشارات واستعارات ومجازات))<sup>(٤)</sup> بل يرى أنّ كلام العرب إنّما صار في المرتبة العليا من الفصاحة والبلاغة؛ لأنّه لم يخلُ من الاستعارات والمجازات والإشارات لاعتقاده أنّ هذه الأساليب الكلامية من الشروط الأساس لبلاغة الكلام وفصاحته، وعلى هذا الأساس يقرر ((أنّ الكلام متى خلا من الاستعارات وجرى كله على الحقيقة كان بعيداً من الفصاحة بريئاً من البلاغة وكلام الله تعالى أفصح الكلام))<sup>(٥)</sup>.

وما يعنيه رأي المرتضى أنّ القرآن الكريم والشعر العربي إنّما تميز بفصاحته وبلاغته لابتعاده عن الحقيقة واعتماده المجاز والاستعارة والكناية والإشارة، وموقف المرتضى هذا

يتناسب مع ما وصفناه به قبل قليل ، إذ ذكرنا أنه يبحث عن التعدد الدلالي، وهو الآن بما تقدم من كلامه يؤكد لنا ابتعاده عن الدلالة المحددة والمشخصة والاقتصار على المعنى الواحد واللجوء إلى البحث عن الثراء الدلالي وسعة الفهم بتعدد المعنى، بل يصرح بهذا المعنى في موضع آخر قائلاً ((وإنما فضل الكلام الفصيح بعضه على بعض لقوة حظه من إفادة المعاني الكثيرة بالألفاظ المختصرة))<sup>(٧)</sup> ، وقال في موضع آخر ((كلام القوم مبنى على التجوز والتوسع والإشارات الخفية والإيماء المعاني تارة من بُعد وتارة من قُرب لأنهم لم يخاطبوا بشعرهم الفلاسفة وأصحاب المنطق وإنما خاطبوا من يعرف أوضاعهم ويفهم أغراضهم))<sup>(٨)</sup> ، وقال في موضع ثالث (( ولا يستبعد حمل الكلام على بعض ما يحتمله إذا كان له شاهد في اللغة وكلام العرب لأن الواجب على من يتعاطى تفسير غريب الكلام والشعر أن يذكر كل ما يحتمله الكلام من وجوه المعاني ويجوز أن يكون أراد المخاطب كل واحد منهما منفردا وليس عليه العلم بمراده بعينه فإن مراده مغيب عنه وأكثر ما يلزمه ما ذكرناه من ذكر وجوه احتمال الكلام))<sup>(٩)</sup> وكلام المرتضى يحدد موقفه من الشعر وطبيعة اللغة الشعرية وكيفية استعمالها ، إذ أن الشعر عنده ((موضوع أساساً على الاختصار والحذف والإيماء إلى الأغراض وحذف فضول الكلام... والشعراء يقصدون من الغوص إلى المعاني وإلى التعمق فيها ويحملون الألفاظ أكثر من معانيها المعجمية الظاهرة))<sup>(١٠)</sup> .

### مفهوم النقد اللغوي عند المرتضى :

يجب أن نحدد وظيفة الناقد اللغوي أو هدف عملية النقد اللغوي حتى قبل أن نعرف النقد اللغوي. ووظيفة الناقد اللغوي هي متابعة استعمال اللغة في النصوص الأدبية والفلسفية والمنطقية والعلمية والإعلامية واليومية. والهدف من هذه الوظيفة الحفاظ على النظام التواصل في المجتمع وهو النظام اللغوي فاستعمال اللغة بطريقة غير معروفة أو مخالفة للنظام اللغوي في المجتمع يفقده خاصية التواصل والتفاهم التي تقوم على أساسها اللغة مما يجعل ذلك الاستعمال غامضاً ومبهماً بل خارجاً عن النظام اللغوي. لذلك نجد أن تعريف النقد

النقد اللغوي عند الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) في كتابه الأمالي ===== د. علي جاسب عبدالله / م. حسام أحمد هاشم

اللغوي في ضوء الوظيفة والهدف هو القدرة على تلمس مواطن الصحة والخطأ أو الجمال والقبح في النص الأدبي سواء في اللفظة المفردة أو في التركيب الكلي على وفق مواصفات اللغة وسننها مع النظر إلى التطور الذي يطرأ في لغة النص على اختلاف العصور<sup>(١١)</sup>.

والنقد اللغوي عند الشريف المرتضى وإن كان يبغي تحقيق هدف عملية النقد نفسه إلا أنه اختلف من حيث المادة التي أخضعت عنده للنقد، فنقده لم يكن نقداً للمُنشئ أو المتكلم شاعراً كان أم ناثراً، إمّا كان - كما لاحظناه في كتابه الأمالي - نقداً للمخاطب أو المتلقي وهذا يعني أنّ وظيفة النقد لديه لم تكن تدور حول استعمال اللغة وصياغتها، ومقدار استعادة المتكلم من الإمكانيات والوسائل التي توفرها اللغة العربية لمتكلميها، وإمّا كان نقداً ينصب على مستوى الفهم والإدراك والتلقي.

ولمّا كان مستوى فهم المتلقي للنص اللغوي وإدراكه له يعتمد على المعنى اللغوي والقواعد النحوية بالدرجة الأساس؛ لأنّ المعنى اللغوي هو المكون الأساس للمعنى العام، إذ أنّ كل مفردة لغوية تشكل بدالاتها جزءاً من دلالة النص الكبرى.

وأما النظام النحوي فهو يبين الكيفية الصحيحة لنظم المفردات وتعالق بعضها مع بعض إذ هو مجموعة من القواعد والقوانين التي لا يمكن الخروج عنها.

لذلك نلاحظ أنّ النقد اللغوي عند الشريف المرتضى يدور حول هذين المحورين الأساسيين لعملية الفهم والتلقي باعتبار الأهمية التي ذكرناها سابقاً ولا نعني أنهما اللذان يقومان بعملية الفهم فحسب، بل هناك أمور أخرى وعناصر مهمة إلا أنّ حديثنا سيقصر على ما كان شائعاً عند المرتضى في أماليه.

وما نقده لابن قتيبة<sup>(١٢)</sup>\* إلا دليلاً واضحاً على أنّ نقد الشريف المرتضى كان محوره المتلقي، إذ أنّ ابن قتيبة قام بتأويل مشكل الحديث النبوي الشريف، أي كان شارحاً للحديث ومفسراً وما عرضه في كتاب (تأويل مشكل الحديث) هو فهمه الخاص وتصوره لمعنى الحديث النبوي ودلالته؛ وليس ابن قتيبة فحسب كان موضع نقد المرتضى بل وجدنا أبا عبيد القاسم بن سلام<sup>(١٣)</sup>، وأبا بكر الصولي<sup>(١٤)</sup>، وأبا بكر محمد بن القاسم الأتباري والآمدي<sup>(١٥)</sup>.\*



النقد اللغوي عند الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) في كتابه الأمالي ===== د. علي جاسب عبدالله / م. حسام احمد هاشم

٣- التعريض والكناية واستشهد الشريف المرتضى بقصة رجل من الأعراب استعمل اللحن بمعنى الكناية<sup>(٢٣)</sup>. هذا هو مفهوم كلمة اللحن عند الشريف المرتضى ولم يستعملها في نقده على الرغم من أنه عدَّ أحد معانيها خطأ في الإعراب .

### المعنى اللغوي:

تُمثِّل دلالة المفردة اللغوية أحد مقاييس النقد اللغوي ، بل مَنَلَّت أهم المحاور التي دار حولها حديث النقاد اللغويون عن الأغلط والأخطاء التي لاحظوها عند الشعراء والكتاب ومن هم في عداد طبقة الخواص. ولم يخرج الشريف المرتضى عن هذا المقياس ، إذ نَبَّه إلى وقوع كتاب كثيرين في خطأ فهم المعنى الصحيح للمفردة اللغوية ونعرض للأمثلة الآتية لتبيين هذا النوع من النقد :

١- حديثه عن كلمة العرض الواردة في الحديث النبوي أنه قال (( لا تتاجشوا ولا تدابروا وكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ))<sup>(٢٤)</sup>، إذ قال ((فإِذَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ - كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرِضُهُ - فَقَدْ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ عَرِضَ الرَّجُلِ إِتْمَا هُوَ سَلْفُهُ مِنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمْ وَذَهَبَ ابْنُ قَتَيْبَةَ إِلَى أَنَّ عَرِضَ الرَّجُلِ عَرِضُ نَفْسِهِ وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ إِتْمَا هُوَ عَرِقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلَ الْمَسْكِ أَيِّ مَنْ أَبْدَانِهِمْ.... قَالَ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَرِضَ الرَّجُلِ نَفْسَهُ قَوْلَ حَسَّانَ: <sup>(٢٥)</sup>

هجوْتُ محمدا فأجبت عنه \* وعندَ الله في ذلك الجزاءُ

فإنَّ أباي ووالده وعرضي \* لعرض محمدٍ منكم وقاءُ

أتَهجوه ولستَ له بكفءٍ \* فشرَّكما لخيركما الفداءُ

أراد فإنَّ أباي وجدِّي ونفسي وقاء لنفسي محمد صلى الله عليه وآله وسلم))<sup>(٢٦)</sup>.

التد الغوي عند الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) في كتابه الأمالي ===== د. علي جاسب عبدالله. م. حسام احمد هاشم

وينقل الشريف المرتضى رأياً لآخرين لم يسمهم، يصفه بالصحة، إذ يقول ((وقال آخرون وهو الصحيح العِرض موضع المدح والذم من الرجل فإذا قيل ذكر عرض فلان فمعناه ذكر ما يرتفع به أو ما يسقط بذكره ويمدح أو يذم به وقد يدخل في ذلك ذكر الرجل نفسه وذكر آباءه وأسلافه لأن كل ذلك مما يمدح به ويذم والذي يدل على هذا أن أهل اللغة لا يفرقون في قولهم شتم فلان عرض فلان بين أن يكون ذكره في نفسه بقبيح الأفعال أو شتم سلفه وآباءه ويدل عليه قول المسكين الدارمي<sup>(٢٧)</sup>:

ربّ مهزولٍ سمينٍ عرضَه      وسمينُ الجسمِ مهزولُ الحسبِ

فلو كان العِرض نفس الإنسان لكان الكلام متناقضاً لأنّ السمن والهزل يرجعان إلى شيء واحد وإنما أرادت مهزول كريمة أفعاله أو كريم آباؤه وأسلافه وقد قال ابن عبدل الأسدي<sup>(٢٨)</sup>:

وإني لاستغني فما أبطر الغني \* وأبذل ميسوري لمن يبتغي قرضي  
وأعسر أحيانا فتشتت عسرتي \* وأدرك ميسور الغني ومعني عرضي

ولا يليق ذلك إلا بما ذكرناه<sup>(٢٩)</sup>.

ونلاحظ أنّ الشريف المرتضى ردّ المعنى الذي ذهب إليه ابن قتيبة ، وكان ردّه يعتمد على شواهد لغوية، إذ استشهد بحديث أهل اللغة على أنّ معنى العِرض ليس الرجل نفسه ، بل كل ما يمدح به الرجل أو يذم .

ونجد المرتضى في موضع متأخر من هذا الحديث السابق يرسم صورة جدلية بين رأيه ورأي ابن قتيبة تنم عمّا يتمتع به الشريف المرتضى من قوة في الجدل والنقاش مبنية على أسس علمية تتفق مع منهجه الدفاعي الذي أشرنا إليه سابقاً، وليس هذا فحسب فحينما نقرأ تلك المجادلة أو المخاصمة نجد أنّ المرتضى لم يكن قاسياً في ردّه على ابن قتيبة ، كما لم يكن معيارياً فظاً، بل كان متسامحاً وحاول في هذه المجادلة أن يوفق بين الرأيين قال (( وبعد فلو سلّم لابن قتيبة أنّ المراد بالعِرض في كل المواضع التي ذكرناها النفس دون السلف أو سلّم له ذلك في بيت حسان خاصة وإتّه أقرب إلى أن يكون المراد به ما ذكره لم يقدر فيما

ذكرناه لأننا لم نقل أن العَرَض مقصور على سلف الإسلام بل ذكرنا أنه موضع الذم والمدح من الإنسان ولا فرق بين سلفه ونفسه فكيف يكون الاحتجاج بما المراد بالعَرَض فيه النفس طعناً علينا وإنما ينفع ابن قتيبة أن يأتي بما يدل على أن العَرَض لا يستعمل إلا في النفس دون السلف وكل شيء ورد منه المراد بالعَرَض فيه النفس أو المراد به السلف فهو مؤكد لقولنا في أن هذه اللفظة مستعملة في موضع الذم والمدح من الإنسان وإنما يكون ما استشهدنا به وما جرى مجراه مما يدل على استعمال لفظه العَرَض في السلف حجة على ابن قتيبة لأنه قصر معناها على النفس والذات دون السلف))<sup>(٣٠)</sup>.

٢- ما جاء في حديثه عن معنى (الفِطْرَة) في قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ((كل مولود يولد على الفِطْرَة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه))<sup>(٣١)</sup> ، فقد خطأ فهم ابن قتيبة كلمة الفِطْرَة على أنها العهد؛ لأن ابن قتيبة كان يقول في معناها ((هذا عندنا حيث أخذ العهد عليهم في أصلاب آبائهم يريد حين مسح الله تعالى ظهر آدم فأخرج منه ذريته إلى يوم القيامة أمثال الذرّ وأشدهم على ألسنتهم بريكهم قالوا بلى فأراد عليه الصلاة والسلام أن كل مولود يولد في العالم على ذلك العهد وعلى ذلك الإقرار الأول وهو الفِطْرَة))<sup>(٣٢)</sup> ثم بعد أن نقل الشريف المرتضى كلام ابن قتيبة في معنى الكلمة وشرح الحديث يردّ عليه قائلاً ((وهذا كله خبط وتخليط وبُعد عن الجواب الصحيح، والصحيح في تأويله أن قوله عليه الصلاة والسلام يولد على الفِطْرَة يحتمل أمرين.

أحدهما أن تكون الفِطْرَة هاهنا الدّين ونكون (على) بمعنى (اللام) فكأنّه عليه الصلاة والسلام قال كل مولود يولد للدين ومن أجل الدين لأنّ الله تعالى لم يخلق من يبلغ مبلغ المكلفين إلا ليعبده فينتفع بعبادته ويشهد بذلك قوله تعالى (( وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ )) [الذاريات : ٥٦] ، والدليل على أن (على) تقوم مقام (اللام) ما حكاه ابن السكيت عن أبي زيد عن العرب أنهم يقولون صِف على كذا وكذا حتى أعرفه بمعنى صِف لي ويقولون ما أَعْظَمَكَ على يريدون ما أعظمتك لي والعرب تقيم بعض حروف الصفات مقام بعض فيقولون سقط الرجل لوجهه يريدون على وجهه. وقال الطرمّاح<sup>(٣٣)</sup>:

كَانَ مُخَوَّاهَا عَلَى تَفَنَاتِهَا      مُعَرَّسٌ خَمْسٍ وَقَعَتْ لِلجَنَانِ

أراد على الجنان... والوجه الآخر في تأويل قوله عليه الصلاة والسلام الفطرة أن يكون المراد بها الخلقة وتكون لفظة (على) على ظاهرها لم يرد به غيرها ويكون المعنى كل مولود يولد على الفطرة الدالة على وحدانية الله تعالى وعبادته والإيمان به؛ لأنه عز وجل قد صور الخلق وخلقهم على وجه يقتضى النظر فيه معرفته والإيمان به وإن لم ينظروا ولم يعرفوا فكأنه قال كل مخلوق ومولود فهو يدل بخلقه وصورته على عبادة الله تعالى وإن عدل بعضهم فصار يهودياً أو نصرانياً وهذا الوجه يحتمله أيضاً قوله تعالى (( فَأَقِّمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ )) [الروم : ٣٠]]<sup>(٣٤)</sup> . ونلاحظ أنّ الشريف المرتضى لا يطرح معنىً أو يعدد في دلالات المفردة أو الجملة إلا ويأتي بما يدل على استعمال المعنى وتداول الدلالة، فيورد بيت الشعر أو الآية القرآنية ليؤكد ما يذهب إليه ، ولم يترك الحسّ والذوق من دون سند علمي يؤكد اختياره، وهو يرى أنّ النص إذا كان مجملاً لا يجوز أن يُحمّل على بعض احتمالاته أو يُصنّف إلى بعض معانيه دون بعضها الآخر من غير دليل (( ولا يستبعد حمل الكلام على بعض ما يحتمله إذا كان له شاهد في اللغة وكلام العرب لأنّ الواجب على من يتعاطى تفسير غريب الكلام والشعر أن يذكر كل ما يحتمله الكلام من وجوه المعاني ويجوز أن يكون أراد المخاطب كل واحد منهما منفرداً وليس عليه العلم بمراده بعينه فإنّ مراده مُغَيَّب عنه وأكثر ما يلزمه ما ذكرناه من ذكر وجوه احتمال الكلام))<sup>(٣٥)</sup> .

٣- ومما جاء في هذا الموضوع نقده أبا بكر الصوليّ حينما فسّر الأخير كلمة (البواقيل) الواردة في بيت أبي نؤاس :

أضمرت للنيل هجرانا ومقلية      مذ قيل لي إنّما التمساح في النيل  
فمن رأى النيل رأى العين من كتب      فما رأى النيل إلا في البواقيل<sup>(٣٦)</sup>  
فسرّها بالسفن الصغار، ((وقد أخطأ الصولي في تفسير بيت أبي نؤاس بأنّ البواقيل سفن صغار لأنّ البواقيل جمع بوقال وهو آلة على هيئة الكوز معروفة تعمل من الزجاج وغيره...))

النقد اللغوي عند الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) في كتابه الأمالي ===== د. علي جاسب عبدالله / م. حسام احمد هاشم

وأظن الصولي استمر عليه الوهم من جهة قوله فما أرى النيل وصرف ذلك إلى أنه أراد النيل على الحقيقة وإنما أراد ماء النيل وما علمت أن السفن الصغار يقال لها بواقيل إلا من قول الصولي هذا ولو كان ما ذكره صحيحاً من أن ذلك اسم لصغار السفن لكان بيت أبي نواس بما ذكرناه أشبه وأليق وأدخل في معنى الشعر وكيف يدخل الشبهة في ذلك مع قوله - فمن رأى النيل رأى العين من كذب - ومن رأى النيل في السفن فقد رآه من كذب ومن رأى ماءً في الآنية على بعد فلا يكون رائيًا له من كذب))<sup>(٣٧)</sup>.

### الحقيقة والمجاز:

تحدثنا في المواضيع السابقة عن المعنى اللغوي بوصفه أحد مقاييس النقد اللغوي على أساس الصحة والخطأ، إلا أننا نلاحظ في دائرة المعنى اللغوي هو مقياس الحقيقة والمجاز وهو كما قلنا يتناسب مع محور نقده وهو نقد التلقي والفهم، فقد لاحظنا أن الشريف المرتضى قد نقد كثيرين لتفسيرهم للألفاظ على وجه الحقيقة، وليس على وجه المجاز وهذا ما ألفيناه عند المرتضى عند نقده ابن قتيبة حينما فسّر لفظ البَيْضَة على وجه الحقيقة في الحديث النبوي الشريف قال (( لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده ))<sup>(٣٨)</sup>. قال الشريف المرتضى ((والأشبه أن يكون المراد بهذا الخبر أن السارق يسرق الكثير الجليل فتقطع يده ويسرق الحقير القليل فتقطع يده فكأنه تعجيز له وتضعيف لاختياره من حيث باع يده بقليل الثمن كما باعها بكثيره .

وقد حكى أهل اللغة أن بيضة القوم وسطهم وبيضة الدار وسطها وبيضة السنام شحمته وبيضة الصيف معظمه وبيضة البلد الذي لا نظير له وإن كان قد يستعمل ذلك في المدح والذم على سبيل الأضداد وإذا استعمل في الذم فمعناه أن الموصوف بذلك حقير مهين كالبيضة التي تفسدها النعامة فتتركها ملقاة لا تلتفت إليها فمما جاء من ذلك في المدح قول أخت عمرو بن عبدود ترثيه وتذكر قتل أمير المؤمنين عليه السلام إياه وقيل أن الأبيات لامرأة من العرب غير أخته :

النقد النحوي عند الشرف المرتضى (٤٣٦هـ) في كتابه الأمالي ===== د. علي جاسب عبدالله / م. حسام احمد هاشم

لو كان قاتل عمرو غير قاتله  
لكن قاتله من لا يعاب به  
لكنك أبكى عليه آخر الأبد  
قد كان يدعى قديماً بيضة البلد

... وقال آخر في ذلك

لكنه حوض من أودى بإخوته  
ريب الزمان فأسمى بيضة البلد

فقد صار معنى البيضة كله يعود إلى التفضيم والتعظيم)) ونلاحظ أنّ الفرق بين الرأيين هو أنّ ابن قتيبة فهم كلمة البيضة على أساس الحقيقة والمرضى كان نقده على أساس أنّ البيضة في الحديث كانت مجازاً يراد به التفضيم والتعظيم

### النقد النحوي:

أشرنا فيما سبق إلى أنّ المرتضى انتفع انتفاعاً كبيراً من النظام النحوي الذي منح لعناصر العربية ووسائلها وظائف عديدة واستعمالات واسعة يترتب عليها تعدد المعنى وثراء في الدلالة. وهذا ما يتبين من كلامه عن الأمدي وتشدده في قراءة النصوص الأدبية التي تمتلك قدرًا أكبر من البلاغة والفصاحة، وتمتاز بسعة معانيها . قال المرتضى (( وقد ظلم الأمدي البحتري في قوله<sup>(٣٩)</sup>:

لا العَدْلُ يَرُدُّعُهُ وَلَا التَّعْنِيفُ عَن كَرَمِ يَصَدِّهِ

قال الأمدي وهذا عندي من أهجى ما مدح به خليفة وأقبحه ومن ذا يعنف الخليفة على الكرم أو يصدّه إنّ هذا بالهجو أولى منه بالمدح))<sup>(٤٠)</sup> فردّ الشريف المرتضى قائلاً ((وللبحتري في هذا عذر من وجهين. أحدهما أن يكون الكلام خرج مخرج التقدير فكأنّه قال لو عنف وعذل لما صدّه ذلك عن الكرم وإن كان من حق العذل والتعنيف أن يصد أو يحجز عن الشيء وهذا له نظائر في القرآن وفي كلام العرب كثير مشهور وقد مضى فيما أمليناها شيء من ذلك. والوجه الآخر أنّ العذل والتعنيف وإن لم يتوجها إليه في نفسه فهما موجودان في الجملة على الإسراف في البذل والجود بنفائس الأموال ولم يقل البحتري أنّ عذله يردعه أو تعنيفه يصدّه وإنما قال لا العذل يردعه ولا التعنيف يصدّه فكأنّه أخبر أنّ ما يسمعه من عدل

العَدَال على الكرم وتعنيفهم على الجود وإن كان متوجهاً إلى غيره فهو غير صَادٍ له لقوة عزيمته وشدة بصيرته))<sup>(٤١)</sup>. ونلاحظ كيف أنّ الشريف المرتضى انتفع في دفاعه عن البحثري وبيان خطأ الأمدي من النظام النحوي في العربية ، فالبحثري استعمل المصدرين (عَدَل) و(تَعْنِيف) غير مضافين إلى ما يبين مفعولهما، وهذا يعني تعدد الدلالة ، وزيادة الاحتمال في المعنى، فيحتمل أن يكون المخاطب هو مفعول المصدرين ، وفي الاحتمال الثاني يكون مفعولهما غير المخاطب؛ ويعلل المرتضى هذا الاحتمال بقوله ((لم يقل البحثري أنّ عدله يردعه أو تعنيفه يصده وإّتما قال لا العذل يردعه ولا التعنيف يصده فكأنه أخبر أنّ ما يسمعه من عدل العذال على الكرم وتعنيفهم على الجود وإن كان متوجهاً إلى غيره فهو غير صَادٍ له لقوة عزيمته وشدة بصيرته))<sup>(٤٢)</sup>. وبهذا الأمر يبيّن المرتضى ظلم الأمدي للبحثري في حصر معنى البيت في دلالة واحدة وعدم تقليب المعاني لمعرفة الوجوه المحتملة . وسنخصص لنقد الشريف المرتضى الأمدي موضوعاً مستقلاً لاهتمام المرتضى ببيان أخطاء الأمدي التي وصفها بالظلم ، ومن ثمّ نحاول المقارنة بينهما ليتبين لنا منهج الاثنين من خلال المقارنة بظهور سمات كل منهج وخصائصه.

ومن مأخذه النحوية الأخرى رَدّه على ابن قتيبة وتخطئته نحويّاً في تأويل قوله تعالى ((وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ )) [الزخرف: ٤٥] إذ يرى ابن قتيبة أنّ المعنى يكون ((واسأل من أرسلنا إليه قبلك رسلاً من رسلنا يعني أهل الكتاب))<sup>(٤٣)</sup> فيرى المرتضى أنّ ابن قتيبة ((أخطأ في الإعراب لأنّ لفظة إليه لا يصح إضمارها في مثل هذا الموضوع لأنهم لا يجوزون (الذي جلست عبد الله) على معنى (الذي جلست إليه عبد الله) لأنّ (إليه) حرف منفصل عن الفعل والمنفصل لا يضمّر فلما كان القائل إذا قال (الذي أكرمت إياه عبد الله) ولم يجز أن يضمّر (إياه) لانفصاله من الفعل كانت لفظة إليه بمنزلة وكذلك لا يجوز (الذي رغبت محمد) بمعنى (الذي رغبت فيه محمد) لأنّ الإضمار إنّما يحسن في الهاء المتعلقة بالفعل كقولهم (الذي أكلت طعامك والذي لقيت صديقك) معناهما الذي أكلته ولقيته))<sup>(٤٤)</sup> ويحاول المرتضى أن يجد لابن قتيبة تبريراً لجوابه إلاّ

النقد اللغوي عند الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) في كتابه الأمالي ===== د. علي جاسب عبدالله / م. حسام احمد هاشم

أنه يعقّب بعد ذلك قائلاً ((وكلّ هذا ليس مما تقدم في شيء فصحّ أنّ جواب ابن قتيبة مستضعف))<sup>(٤٥)</sup>.

### لغة الشعر بين المرتضى والآمدّي في ضوء النقد اللغوي:

ذكرنا سابقاً أنّ لغة الشعر تمثل أحد أهم الحقول التي يمارس فيها الناقد اللغوي عمله، وإذ أفردنا لنقد الشريف المرتضى الآمدّي موضوعاً مستقلاً؛ لأنّ الاختلاف فيما بينهما يرجع إلى موقف كل منهما من اللغة بشكل عام ولغة الشعر بشكل خاص وهذا ما أشار إليه أحد الدارسين إذ يقول ((طرح الشريف المرتضى في أثناء تعقيباته على شروحات الآمدّي ومواقفه وأحكامه آراء طريفة ومهمة وأدلى بأفكار أصيلة تتعلق بقضايا نقدية عديدة... وكان من هذه الأفكار ما يتعلق باللغة الشعرية وبخصائص هذه الشعرية))<sup>(٤٦)</sup>.

يرى المرتضى أنّ اللغة بشكل عام ((وحي وإشارات واستعارات ومجازات))<sup>(٤٧)</sup>، ومتى خلا الكلام من هذه الأمور لم يكن بليغاً فصيحاً وأمّا موقفه من لغة الشعر فمبني على موقفه هذا تماماً إذ يقول ((إنّ الشاعر لا يجب أن يؤخذ عليه في كلامه التحقيق والتحديد فإنّ ذلك متى اعتبر في الشعر بطل جميعه وكلام القوم مبنى على التجوز والتوسع والإشارات الخفية والإيماء على المعاني تارة من بُعد وتارة من قرب لأنهم لم يخاطبوا بشعرهم الفلاسفة وأصحاب المنطق وإنّما خاطبوا من يعرف أوضاعهم ويفهم أغراضهم))<sup>(٤٨)</sup>. فمن هذا التصور يحدد نظرته إلى اللغة الشعرية أو استعمال الشاعر اللغة بشكل عام، ثم يحدد على هذا الأساس المنهج النقدي أو طريقة قراءة النصوص الأدبية فيقول ((وللعرب ملاحن في كلامها وإشارات إلى الأغراض وتلويحات بالمعاني متى لم يفهمها ويتسرع إلى الفطنة لها من تعاطى تفسير كلامهم وتأويل خطابهم كان ظالماً نفسه متعدياً طوره))<sup>(٤٩)</sup>. أمّا الآمدّي فإنّه ينطلق ((في نظرته إلى لغة الشعر وحكمه على النصوص الشعرية في واقع الأمر من مبدئين أساسيين المبدأ الأول:... القول الشعري على الحقيقة معنى ولفظاً، أمّا المبدأ الثاني فهو مجازة الأوائل أو بتعبير آخر الالتزام بسنن العرب في أوصافهم وتشبيهاتهم ومعانيهم أو على حدّ تعبيره، إنّما ينبغي أن ينتهي في

اللغة إلى حيث انتهوا، ولا يتعدى إلى غيره؛ فإنّ اللغة لا يقاس عليها.))<sup>(٥٠)</sup>. إذن الشاعر بحسب تصور المرتضى يكون أكثر حرية في التعبير من جانبيين الأول: اللغة عنده مبنية على التجوز والاستعارات والإشارات، والثاني ليس من الواجب عليه قول الحقيقة ، في حين نجد الشاعر بعد عصر الاحتجاج مقيداً كثيراً .

ونستطيع القول على أساس الكلام المتقدم أنّ الأمدي في الوقت الذي كان يتبع المنهج المتشدد في عملية النقد اللغوي نجد أنّ الشريف المرتضى متسامحاً في نقده اللغة الشعرية بل نراه في بعض المواضع يبحث عن تبريرٍ مقبولٍ للشاعر إذا بدا للقارئ أنّه يخالف ما يعتقد أنّها سنن العرب في كلامها وليس هذا فحسب بل أنّ الشريف المرتضى انتقد اتجاه الأمدي في تشدده ومعياريته فبدا المرتضى مهتماً ((بالرد على ما قاله الأمدي في بعض أشعار البحري وهو بذلك يتصدى لمدرسة بدأها أبو عمرو بن العلاء وسار فيها الأصمعي وأجملها ابن قتيبة وأوضح بعض معالمها المرزوقي واتسع فيها الأمدي وجلاً نظرتها عبد القاهر الجرجاني))<sup>(٥١)</sup>، بل أنّ ردود المرتضى على الأمدي تتعدد وتتوالى تعليقاته (( لتؤكد تمسك الأمدي بفكرة العقلانية في لغة الشعر وضرورة التحديد والمقاربة أو المطابقة للواقع المشهود والحقيقة المألوفة في التشبيه أو الوصف، كما تمسك المرتضى ذاته بنظريته وإيمانه بحرية الشاعر المطلقة في التعبير عن أفكاره ورسم صورته وخيالاته ويتحرر لغة الشعر من قيود العقلانية الضيقة))<sup>(٥٢)</sup>، لذلك فإنّ (( أبعاد الدلالة في العبارة الشعرية كما يراها المرتضى لا تحد بحدود))<sup>(٥٣)</sup> وما ينتظر من الشعراء هو التوسع في العبارات والتراكيب الشعرية ((ولا يجوز افتراض معنى بعينه للعبارة الشعرية على نحو مؤكد ما لم تكن هناك دلالة صريحة عليه كما أنّ التناقض المعنوي للغة العقل في تصور المرتضى قد لا يكون تناقضاً بلغة الشعر))<sup>(٥٤)</sup>، بل نجده يُقلّب النص الأدبي لاستخراج احتمالاته واستتباط دلالاته حتى أصبحت مسألة الاحتمالات في المعاني ظاهرة من الظواهر التي تميّز بها أسلوبه، قد أشار بنفسه لها مراراً وتكراراً ومن هذه الإشارات قوله (( ولا يستبعد حمل الكلام على بعض ما يحتمله إذا كان له شاهد في اللغة وكلام العرب لأنّ الواجب على من يتعاطى تفسير غريب الكلام والشعر أن

النقد اللغوي عند الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) في كتابه الأمالي ===== د. علي جاسب عبدالله / م. حسام احمد هاشم

يذكر كل ما يحتمله الكلام من وجوه المعاني ويجوز أن يكون أراد المُخَاطَب كل واحد منهما منفرداً وليس عليه العلم بمراده بعينه فإن مراده مُغَيَّب عنه وأكثر ما يلزمه ما ذكرناه من ذكر وجوه احتمال الكلام))<sup>(٥٥)</sup>.

### الهوامش:

- ١- أمالي المرتضى، مقدمة المحقق: ١٠ .
- ٢- أمالي المرتضى : ٢٩/١ .
- ٣- المصدر نفسه : ٩٨/١ .
- ٤- المصدر نفسه : ٣٢/١ .
- ٥- أمالي المرتضى : ٣١/١ .
- ٦- المصدر نفسه : ٣٢/١ .
- ٧- أمالي المرتضى : ٦٧/٢ .
- ٨- المصدر نفسه : ٨٤/٢ .
- ٩- أمالي المرتضى : ٤٦/١ .
- ١٠- اللغة العليا : ١٤٤ .
- ١١- ينظر: النقد اللغوي ، د.نعمة رحيم العزاوي : ٢٣ .
- ١٢- ينظر على سبيل المثال أمالي المرتضى : ٣٤/١ .
- \*- يرى احد الباحثين أن نقد الشريف المرتضى لابن قتيبة وابن سلام كان بسبب الاختلاف في المذهب الفكري بينهم .. ينظر نقد الشعر عند ابن قتيبة للدكتور عبد الكريم محمد حسين : ٤٧٤ .
- ١٣- ينظر أمالي المرتضى : ٣٤/١ .
- ١٤- ينظر المصدر نفسه : ٢٨٢/١ .
- ١٥- ينظر: أمالي المرتضى : ٥١٢/١ .
- \* سنخصص إن شاء الله تعالى موضعاً منفرداً للحديث عن نقد الشريف المرتضى للأمدي.
- ١٦- هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاريّ. وآبؤه سادة غطفان. وكان مالك شاعراً غزلياً ظريفاً. ينظر الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٨٧ .

- ١٧- ينظر أمالي المرتضى : ٤٣-٤٢/١ .
- ١٨- أمالي المرتضى : ٤٣/١ .
- ١٩- البيان والتبيين للجاحظ : ١٤٧/١ .
- ٢٠- عيون الأخبار لابن قتيبة : ١٦١/٢ .
- ٢١- أمالي المرتضى : ٤٣/١ .
- ٢٢- أمالي المرتضى : ٤٢/١، ينظر سنن ابن ماجه : ٤١٤/٣ .
- ٢٣- المصدر نفسه : ٤٣/١ .
- ٢٤- صحيح مسلم : ٤ / ١٩٨٦ .
- ٢٥- ديوان حسان بن ثابت : ٩ .
- ٢٦- أمالي المرتضى : ٥٩١/١ .
- ٢٧- أمالي القالي لأبي علي القالي : ٨١ .
- ٢٨- المصدر نفسه : ٢٦١/٢ .
- ٢٩- أمالي المرتضى : ٥٩٢/١ .
- ٣٠- أمالي المرتضى : ٥٩٤/١ .
- ٣١- صحيح البخاري ٢ / ١٠٠ . وينظر : تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة .
- ٣٢- أمالي المرتضى : ٧٣/ ٢ .
- ٣٣- ديوان الطرمّاح : ١٦٦ .
- ٣٤- أمالي المرتضى : ٧٧٥-٧٧٤/٢ .
- ٣٥- أمالي المرتضى : ٤٦/٢ .
- ٣٦- عيون الأخبار لابن قتيبة : ١ / ٢٣٦ .
- ٣٧- أمالي المرتضى : ٥٦٠/١ .
- ٣٨- صحيح البخاري : ٨ / ١٥٩ . وينظر : تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ١٦٥ .
- ٣٩- ديوان البحري / ٢٦٥ .
- ٤٠- أمالي المرتضى : ٨٢/٢ .
- ٤١- أمالي المرتضى : ٨٢/٢ .

النقد الغروي عند الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) في كتابه الأمالي ===== د.علي جاسب عبدالله /م.حسام احمد هاشم

- ٤٢- المصدر نفسه .
- ٤٣- أمالي المرتضى : ٧٢/٢ .
- ٤٤- أمالي المرتضى : ٧٢/٢ .
- ٤٥- المصدر نفسه .
- ٤٦- اللغة العليا : ١٤٧ .
- ٤٧- المصدر نفسه : ٣١/١ .
- ٤٨- المصدر نفسه : ٨٤/٢ .
- ٤٩- أمالي المرتضى : ٣٥/١ .
- ٥٠- الموازنة للأمدى / ٢٢٧ .
- ٥١- نقد ابن قتيبة : ٤٧٤ - ٤٧٥ .
- ٥٢- اللغة العليا : ١٥٣ .
- ٥٣- المصدر نفسه : ١٦٢ .
- ٥٤- الموضوع نفسه .
- ٥٥- أمالي المرتضى : ٤٦/١ .

### مصادر البحث

- ١- أمالي القاضي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القاضي البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- ٢- أمالي المرتضى ( غرر الفوائد ودرر القلائد ) للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي ٣٥٥ هـ-٤٣٦ هـ ، تحقيق : أبو محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، ١٩٦٧م.
- ٣- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط٧، ١٩٩٨م .
- ٤- تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة ، تحقيق : سليم بن عيد الهلالي أبو أسامة ، دار ابن عفان ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٩م .
- ٥- ديوان البحري ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، ط٣ ، دار المعارف ، مصر .
- ٦- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق : عبد مهنا، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٤م .

النقد اللغوي عند الشريف المرتضى (٤٣٦هـ) في كتابه الأمالي ===== د.علي جاسب عبدالله/م.حسام احمد هاشم

- ٧- ديوان الطرماح ، تحقيق : د. عزة حسن، دار الشرق العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٤ م .
- ٨- سنن ابن ماجه لأبي عبد الله بن محمد يزيد القزويني ( ت ٢٧٣هـ ) ، دار الرسالة العالمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٩ م .
- ٩- الشعر والشعراء، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ( ٢١٣ . ٢٧٦ ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٥٨ م .
- ١٠- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري ، دار طوق النجاة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ .
- ١١- صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن النيسابوري ( ت ٢٦١ هـ ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ١٢- عيون الأخبار لابن قتيبة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٤٣ هـ .
- ١٣- اللغة العليا دراسة نقدية في لغة الشعر د.احمد محمد معنوق، المركز الثقافي العربي، بيروت . لبنان، ط١، ٢٠٠٦ م .
- ١٤- الموازنة بين شعر أبي تمام و البحتري، تأليف:أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي،تحقيق :السيد أحمد صقر و د.عبد الله المحارب، نشر : دار المعارف ومكتبة الخانجي، بيروت ط٤ ، ١٩٩١ م .
- ١٥- نقد الشعر عند ابن قتيبة(مصادره وأثره في من جاء بعده) للدكتور عبد الكريم محمد حسين ، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٩٩٥ م .
- ١٦- النقد اللغوي عند العرب حتى القرن السابع الهجري ، د.نعمة رحيم العزاوي، منشورات وزارة الثقافة والفنون - العراق ١٩٧٨ م .